السيد الحوثي: سنتخذ الخيار العسكري لوقف نهب الثروات

المصدر: موقع الخنادق

بعد حشد الأحداث التي أثقلت المرحلة الماضية، بما يتعلق بالمفاوضات التي أصبحت ككرة النار التي يتقاذفها الأطراف، أعاد قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، بوصلة الموقف: نحن في حالة حرب… سنتخذ الإجراء العسكري أمام كل محاولة لنهب الثروات ولا أمان للسعودية دون استقرار اليمن.

في خطابه خلال ذكرى الصرخة، أكد السيد الحوثي على عدد من العناوين التي تعد ركائز المرحلة المقبلة ونقطة الانطلاق التي تبنى عليها قرارات صنعاء. وقال في إطار الحديث عن الهيمنة الأميركية المتأصلة في أبو ظبي والرياض، ان المواقف السعودية والاماراتية لم تتجاوز أبدًا المربع الأمريكي والبريطاني؛ إنما هو في إطار هامشٍ مسموح أمريكيًا، في مستوى العلاقة مع الصين، في الاتفاق مع إيران، في التهدئة مع سوريا والعلاقة معها، خطوة هنا أو هناك، كلها لها هامش مسموحٌ به أمريكيًا، ولكن هذا الهامش كان أضيق فيما يتعلق في الملف اليمني.

وقال "العدوان قد فشل، ولم يصل إلى تحقيق هدفه في حسم المعركة بشكلٍ كاملٍ لمصلحته". مؤكداً على انه من المتاح لهذا العدوان ان يتوقف "والمطلوب هو وإنهاء الحصار والاحتلال، ومعالجة ملفات الحرب: فيما يتعلق بالأسرى، وفيما يتعلق بتعويض الأضرار، وإعادة الإعمار".

السعودية رهن الهامش الأميركي

ولفت خلال حديثه عن عرقلة المفاوضات التي تجري بوساطة عمانية السيد الحوثي، إلى ان "حالة العدوان مستمرة، مستمرةٌ بكل أشكالها؛ إنما جوانب معينة خُفِّفَ فيها التصعيد؛ ليبقى الضغط والعدوان والحصار والاحتلال". لافتاً إلى ان "استمرار هذه الحالة من الاستهداف لبلدنا، معناها أن نستمر نحن في التصدي لهذا العدوان بكل ما نستطيع…لا يمكن لأحد أن يبرر لنا، استمرارية هذه الحالة من الحصار والاحتلال".

وعن تقديم الرياض نفسها كوسيط، أشار السيد الحوثي إلى ان هذه "نكتة" فإن "الذي أعلن نفسه بشكل رسمي قائداً للتحالف في الحرب، والذي قام بدورٍ أساسي في العدوان، في التمويل، في تبني الموقف بشكلٍ تام: هو السعودي، كل العالم يعرف ذلك".

وأكد قائد الحركة حاسماً الموقف حيال نهج المماطلة التي تنتهجه الرياض، على أن صنعاء بقدر ما أعطت "مساحة للجهود للإخوة في سلطنة عُمان، لكن لا يمكن أن نستمر إلى مالا نهاية… هم يظنوا أنهم يكسبون الوقت".

وفي إطار تأكيده على التبعية السعودية لواشنطن، طرح السيد الحوثي ما يجري في كواليس المفاوضات كنموذج. وقال "…تحدث بعض الإعلاميين من المنتسبين كأن السعودية أصبحت تمتلك قرارات مستقلة…اذاً، ليُثبت استقلاليته هذه في ملف اليمن، ليتعامل بإنصاف، ليتعامل بما

فيه المصلحة الحقيقية له هو". مؤكداً على ان "السعودية لا يمكن أن يجلب السلام والأمن والاستقرار لنفسه، ولتنفيذ طموحاته وتحقيق طموحاته الاقتصادية، إلاّ بالسلام للشعب اليمني".

وتوجه إلى دول العدوان متسائلاً "كيف لهم ان يتوجهوا لتحقيق الطموحات الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات وعقد الصفقات الكبيرة… وفي نفس الوقت يفترضون لأنفسهم أن يستمروا في خنق وتجويع الشعب وحرمانه من ثروته الوطنية…لا يمكن أن نقبل بذلك".

وأكد السيد الحوثي على ان صنعاء ستتخذ الإجراء العسكري أمام كل محاولة لنهب الثروات في أي محافظة من اليمن، في بره وبحره، وليس فقط على مستوى النفط والغاز، بل والثروات الوطنية السيادية، ومنها المعادن. مشيراً إلى أن "أي عقود مع المرتزقة غير قانونية ولا اعتبار لها".